



مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَّحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْفِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

ملف العدد: سيد الشهداء عليه السلام في تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلد السابع / العددان الأول والثاني (٢٣، ٢٤)

شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

نزات كربلاء

المشرف العام

ساحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/ النجف الأشرف)

الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي (الحوزة العلمية/ قم المقدسة)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقى عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. اسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)
أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)
أ.م.د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. فلاح عبد علي سركال (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

مدقق اللغة العربية

- أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

- أ.م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب/ جامعة الكوفة)

الإدارة المالية

سلام محمد مزهر

الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	الأنساق المعجمية في صفوة الصفات في شرح دعاء السّات للشيخ الكفعمي <small>رحمته</small> (ت ٩٠٥هـ) قراءة في ضوء نحو النص	أ.م.د. عماد جبّار كاظم داود جامعة واسط كُليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
١١٣	الشيخ محمد بن الحسن العاملي وآراؤه الرجالية، رواية الأجلّاء أنموذجاً	الشيخ محمد حسين علي بحسون العاملي الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
١٥٥	نظريّة انقلاب النسبة بين المحقّق النراقي والشيخ الأنصاري	الشيخ عبد الحليم عوض الخلي الحوزة العلمية / مشهد المقدسة
١٩٥	محمد حسين المرعشي الشهرستاني وجهوده العلمية	محمد جاسم محسن الموسوي العتبة العباسية المقدّسة / مركز تراث كربلاء
٢٤١	أثر المرأة في الحركة العلمية في كربلاء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين	م.م. حسين هليب الشيباني وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدّسة

نزات كربلاء

- ٢٩٣ المنسوخات الكربلائية في دليل مخطوطات م.م. مصطفى ناجح الصرّاف
مؤسسة كاشف الغطاء، الإصدار
السادس
مؤسسة كاشف الغطاء
العامة/ النجف الأشرف
-
- ٣٥٣ فهرس إجازات العلامة الميرزا محمّد
بن عبد الوهاب الهمدانيّ الملقّب بإمام
الحرمين (ت ١٣٠٥ هـ)
الشيخ محمّد لطف زاده
التبريزيّ
الحوزة العلمية / قم المقدسة
-
- ٤٣٥ عَيْنِيَّة جواد بدقت الأسدِي في رثاء الإمام
الحسين ﷺ دراسة في البنية والتشكيل
أ.د. علي كاظم محمد علي
المصلاوي
جامعة كربلاء / كلية التربية
للعلوم الإنسانية / قسم اللغة
العربية
-
- ٤٧٣ الإيقاع الداخلي في شعر الحاج جواد بدقت:
رأيتُه في رثاء الإمام الحسين ﷺ أنموذجًا
العامري - م. محمد علي
العامري
جامعة سمنان / كلية الأدب
الفارسي واللغات الأجنبية/
قسم اللغة العربية وآدابها
-
- ٥٠٥ أسلوبيَّة التشكيل الشعري عند شعراء
كربلاء (القصيِّدة الحسينية اختياريًا)
أ.د. كريمة نوماس المدني
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية/
قسم اللغة العربية

- ٥٣٩ الملامح الأسلوبية في قصيدة الشيخ محسن م. شهلاء جعفري
 أبو الحب في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
 والمستشهادين معه
 جامعة شيراز/ كلية الآداب
 والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة
 العربية وآدابها

تحقيق التراث

- ٥٧١ مجالس المواعظ للشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الأصفهاني الحائري (١٢١٧-١٢٩٩هـ)
 تحقيق: الشيخ محمد جعفر الإسلامي
 الحوزة العلمية / مشهد المقدسة

- ٦٤١ أعضاء على اجازات العلامة الشيخ يوسف آل عصفور البحراني مع تحقيق بعض نصوص إجازاته
 دراسة وتحقيق: الشيخ إسماعيل الغلداري البحراني
 الحوزة العلمية / مملكة البحرين

- ٢٥ Asst. Prof. Dr. Morteza Maddahi The History of Education in Shi'i(Hawzah) with a focus on the school of Karbala
 At al-hikmah Institute of Al-Mustafa International University

الملامح الأسلوبية في قصيدة الشيخ محسن أبو الحب
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
والمستشهدين معه

**Stylistic Features of Senior Muhsin Abu Al-Hab's
Poem Elegizing Imam Al-Hussein
and the by-Will-Martyrs**

م. شهلاء جعفري

جامعة شيراز/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وآدابها

By: Shahlaa Ja'fari

**Department of Arabic Language and Literature
College of Arts and Human Sciences, Shiraz University**



الملخص

إنَّ الأسلوبية منهج نقدي يهتم بدراسة الظواهر اللغوية والدلالية في النص الأدبي، ويتناول قيم اللغة والبعد الدلالي لها وقيم التركيب والبعد التعبيري فيها، وتلمُّس القيم الجمالية والبعد التأثري لها؛ إذ إنَّ علم الأسلوب يساعد على ملء الفجوة بين الدراسات اللغوية والأدبية في مجال التعليم والبحث معاً.

إنَّ التحليل الأسلوبي قد يسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره؛ وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل الظواهر اللغوية والفنية والفكرية في قصيدة «رثاء الإمام الحسين عليه السلام» والمستشهدين معه» عند الشاعر الكربلائي الشيخ محسن (أبو الحب) على أساس منهج الأسلوبية الوصفية ليكون أساساً في دراستها.

وقد توصل البحث أخيراً إلى أنَّ تكرار الظواهر الأسلوبية، وتوظيف الصور الفنية، واعتماد الشاعر على الاستعارة المكنية والصور التشبيهية يعدّ من تقنيات الشاعر الرئيسة في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وقد استعمل كل هذه العوامل في سبيل بيان المعاني والدلالات التي يقصدها الشاعر.

الكلمات المفتاحية: ملامح الأسلوبية، محسن أبوالحب، رثاء الحسين عليه السلام.

Abstract

Stylistics can be considered a critical approach to the linguistic and semantic phenomena in literary texts through: semantic aspects of linguistic occurrences, structural patterns and their expressive functions, aesthetic values and their persuasive effects. Stylistics then demonstrates writers' points of view, ideology, and tendency.

This study investigates descriptively those stylistic aspects of linguistic, artistic, and ideological orientations in Senior Muhsin Abu Al-Hab's Poem "Elegizing Imam Al-Hussein and the by-Will-Martyrs". The study has concluded that the poet employs stylistic features, images, metaphor, synecdoche, and similes to unfold his emotions and feelings with regard to his ultimate goals.

Key words: Stylistic Features, Muhsin Abu Al-Hab, Elegizing Imam-Al-Hussein.

المقدمة

إنّ الوقوف على إبداعات الشاعر وجماليات شعره يحتاج إلى الإستعانة بالدراسة حول تحليل عناصر نصّه لغويًا، ودلاليًا وفكريًا وغيرها؛ لذا فإنّ الدراسة الأسلوبية تعدّ من أهم مجالات البحث النقدية في تحليل النصوص؛ ويمكن القول بأنّ الأسلوبية هي إحدى الطرق التي تؤدي إلى معرفة كنوز المعاني المكونة في النص. وقد ظهرت الأسلوبية على أنّها منهج نقدي نتج عن تطور الدراسات اللغوية الحديثة في بدايات القرن العشرين، و«يعدّ شارل بارلي مؤسس علم الأسلوب معتمدًا في ذلك على دراسات أستاذه فرديناند دو سوسير، وذلك من خلال تركيزه الجوهرى والأساسي على العناصر الوجدانية للغة؛ وهو تركيز تلقّفه عالم الأسلوب الألماني سيدلر الذي نفى أن يكون الجانب العقلائي في اللغة يحمل بين ثناياه أي بعد أسلوبى، وإنّما ركز على الجانب التأثيرى والعاطفى في اللغة وجعل ذلك يشكل جوهر الأسلوب ومحتواه»^(١) إنّ المنهج الأسلوبى هو أفضل منهج لتحليل النصوص الأدبية، لأنّ هذا المنهج منهج لغوى يستفيد من علم اللسانيات وأيضًا يستعمل البلاغة القديمة، ويقرب من النقد الأدبى ومن هنا يبدو أنّ «الأسلوبية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات النقدية والبلاغية واللغوية»^(٢). إنّ الأسلوبية «تفيد في فهم النص الأدبى، واستكشاف ما فيه من جوانب جمالية وذلك بما تتيح للدارس من مقدرة على التعامل مع الاستعمالات اللغوية ودلالاتها في العمل الأدبى وبهذا التفاعل مع الخواص الأسلوبية المميزة المستكشفة بطريقة عملية سليمة تتضح مميزات النص وخصائصه الفنية»^(٣).

إذا فلكل شاعر أسلوبه، ولكل مجموعة أدبية أسلوبها. والشيخ محسن (أبو الحب) استعمل شعره لتجسيد حبّه الصادق، ونزعتة الوجدانية، ونستطيع أن نعرف شخصيته واتجاهاته الشعرية عن طريق أشعاره. ومن هذا المنطلق ستحاول هذه

الدراسة أن تُلقي الضوء على رؤية الشاعر في لغته، والكشف عن أهم الخصائص الأسلوبية في قصيدته «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» وقد أقيمت تحليلاتها في البداية على المستوى الصوتي ثم يأتي المستويان التركيبي والدلالي في نهاية المطاف، مشيرين إلى أبرز المفاهيم الأساسية التي لها دور هام في تنوير المعاني.

أمّا منهج البحث فيقوم على المنهج الوصفي - التحليلي ويسعى إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما هي أهم الملامح الأسلوبية التي استمدّها الشاعر للتعبير عن مشاعره وعواطفه؟

٢. ما هو غرض الشاعر لهذه الظواهر الأسلوبية المستخدمة في قصيدته؟

الدراسات السابقة (الدراسات التي اهتمت بالمنهج الأسلوبي)

اهتم الكثير من الكتّاب والباحثين بدراسة الأسلوبية بحيث نستطيع أن نقسم هذه الدراسات على ثلاثة أقسام. الأول: قسم منصب على شرح الأسلوبية والتعرف على مواردها ومن أهمها:

أبو العدوس قام في كتابه ببيان تاريخ الأسلوبية ومناهجها الأربعة^(٤).

وصلاح فضل: تطرق إلى استيضاح مناهج الأسلوبية وتحليل مبادئها ثم التعرّض لمجموعة من الإجراءات التحليلية والقضايا الأسلوبية^(٥).

ومحمد عبدالمطلب: قام بدراسة مباحث الأسلوب ومفهومه في الدراسة العربية ثم حاول التقريب بين البلاغة وبين الأسلوبية الحديثة^(٦) وفي النهاية استنتج أنّ كثيراً من مباحث البلاغة قد اتصل بشكل مباشر بالأسلوب وتركيبه في المعاني والبيان والبديع.

القسم الثاني اختصّ بالدراسات التي تطرقت إلى الأسلوبية في سور القرآن تطرّقاً كاملاً ويصعب علينا إحصاؤها. ومنها:

ظواهر الأسلوبية في سورة الحج^(٧): تناول الباحثان فيها المستويات اللغوية في السورة مبتدئين بالمستوى الصوتي ثم يصلان إلى المستويين الصرفي والنحوي وفي النهاية المستوى الدلالي متمثلاً بالدلالة البلاغية. ودراسة أسلوبية نقدية في سورة الكهف^(٨)، إذ تطرق الباحث في رسالته إلى دراسة نقدية وصفية وأشار إلى أسلوبية العلاقات الترابطية والأسلوبية الدلالية؛ ثم معين رفيق أحمد صالح^(٩): قام بدراسة الأسلوبية في سورة مريم مُتبّعاً المنهج الأسلوبي الوصفي والإحصائي واستفاد من الدراسة الفنية والموضوعية معاً في تقسيم أبواب الرسالة؛ وهناك بحث «الظواهر

الأسلوبية» في سورة الأنعام^(١٠) تطرق إلى دراسة ظواهر الأسلوبية الهامة عن طريق أسلوبية التكرار وأسلوبية التقديم والتأخير، الاستفهام والالتفات والحوار. أمّا دراسة أسلوبية في سورة الواقعة لبلال سامي إحمود^(١١) فتناول هذه السورة على وفق المنهج الأسلوبي ضمن صلتها بالجوانب النفسية والشعورية.

القسم الثالث من الدراسات يرتبط بدراسة الأسلوبية ومظاهرها في قصائد بعض الشعراء وهنا نشير إلى أهم هذه الدراسات: «الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي»^(١٢) الذي عالج الباحثان فيها موضوع الحب وتظهر نتائج البحث أن الشاعر يميل إلى التكرار في المستويين اللغوي والادبي وفي المستوى الأدبي يستفيد من الصور الفنية منها الانزياحات التشبيهية والاستعارية للتعبير عن مشاعره. وبحث «جمالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب»^(١٣) إذ حاول الكاتبان دراسة مدى التلاؤم بين الشكل والمعنى وقد توّصلا إلى أنّ السياب لجأ إلى الانزياح الأسطوري واستعمال المفردات الوظيفية لإلقاء المفهوم الكلي للقصيدة وأيضاً توظيف الصور الفنية بالاعتماد على الاستعارة المكنية والصور التشبيهية. ثم بحث «الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني»^(١٤) إذ تسعى الدراسة إلى الوقوف على الظواهر الأسلوبية في قصيدة «اعتذار لأبي تمام» واشتملت على ثلاثة عناصر أساسية: ظاهرة الإنزياح والتكرار والمفارقة. وعلى الرغم من أنّ دراستنا هذه تشبه القسم الثالث من الدراسات، لكننا لم نجد أيّ دراسة تحلل قصيدة أو قصائد للشيخ محسن (أبو الحب) من منظور ما، ولا سيما الأسلوبية؛ فلذا تطرّقنا إلى أهم المستويات الأسلوبية التي كثر ورودها في قصيدة «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» لهذا الشاعر.

التمهيد: ملامح من حياة الشاعر محسن (أبو الحب)

إن تاريخ كربلاء الحضاري أدّى إلى ظهور أسر علمية بقي أفرادها بهذه المدينة جيلاً بعد جيل ينقلون معهم التراث الفكري والعطاء العلمي والأدبي للأباء والأجداد ويحافظون على طابع أسرهم العلمي ومسلكها الروحي. ومنهم الشيخ محسن أبو الحب الذي يُعد من أهم الشعراء في هذه المدينة. ولد الشيخ محسن في كربلاء ونشأ بها من أسرة تنتسب لقبيلة آل خثعم التي كانت تسكن الحويزة واشتهر أفرادها بالفضل والأدب ونظم الشعر؛ يعود سبب لقبه بـ«أبو الحب» بفتح الحاء إلى أن جدّه ابتلي بمرض السعال وضيق الصدر فعمل له بعض الأطباء حباً وكان جدّه يُعطي من هذا الحب لكل من يشكو من الداء، فعُرف بـ«أبو الحب»^(١٥). واللقب توارثته العائلة جيلاً بعد جيل. وقد اختلف في سنة ولادته؛ فمنهم من ذكر أمّها سنة ١٢٢٥ وقيل إنّها سنة ١٢٤٥ وقد رجّح محقق ديوانه أمّها سنة ١٢٢٥^(١٦).

وترعرع الشاعر في كنف أبيه فأولاه رعايته إلا أن يد المنون اختطفت أباه وهو صغيراً. «وقد اختلف إلى مجالس العلم والأدب في القرن الثالث عشر الهجري في كربلاء لينهل من معينها الذي لا ينضب ويبصر بنفسه حماسة الشعراء والأدباء في مساجلاتهم ومناظراتهم ومن هؤلاء الشعراء محمد علي كمونة والحاج جواد بدقت الأسدي»^(١٧)، وقد غلبت على شعر هذا الشاعر الناحية الدينية ويكاد يكون أكثره في رثاء الحسين عليه السلام وآله. والشيخ محسن شاعر المأساة «أوقف شاعريته على تصوير معركة الطف ورهن نفسه أن يكون القيثاره الخالدة الزكية فقد راح المولعون بهذا النهج من خطباء وشعراء يتغنّون بغرر قصائده رغبة منهم في ترديد هذه الألحان تمجيداً بذكرى أبي الشهداء»^(١٨).

المبحث الأول: المستوى الصوتي

بما أن الموسيقى تعدّ من أهم ميزات الشعر، فهي ظاهرة لتصوير عواطف الشاعر لذا تهتم الدراسات الأسلوبية بالمستوى الصوتي في العمل الأدبي؛ وبعبارة أخرى يؤدي الصوت دورًا هامًا في الكشف عن الانفعالات النفسية لأنّه «مظهر الانفعال النفسي وأنّ هذا الانفعال إنّما هو سبب في تنوع الصوت بما يخرجه فيه مدًا أو غنة أو شدة وبما يهيئه له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير مناسبة في النفس»^(١٩) إذن تعد الموسيقى الداخلية والخارجية عنصرين مهمين في نسيج القصيدة العربية النمطية، ولا سيما في قصيدة (أبو الحب). إنّ الباحث الأسلوبي يدرس المستوى الصوتي «جرس الألفاظ والحروف، والاهتمام بالنغمة والتكرار، وردّ الكلام بعضه ببعض، وإشاعة أنواع التوازن المختلفة مثل توازن الألفاظ والتراكيب والأسجاع، وتوازن الفواصل، وانضباط القوافي وفقًا للأسلوب الذي يجعل منها رنينًا موسيقيًا يتجاوز وظيفته الدالية».^(٢٠)

١- الموسيقى الداخلية

تعدّ الموسيقى الداخلية ركنًا مهمًا في النص الشعري وكثيرًا ما تظهر على شكل صورة متكررة متماثلة في القصيدة. والبنية الإيقاعية هي «وحدة النغم التي تتكرر على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقرات الكلام أو في أبيات القصيدة».^(٢١) وتعدّ هذه البنية الإيقاعية من أهم الظواهر الأسلوبية التي يعنى بها البحث اللغوي الأسلوبي من حيث إنّها تحيل إلى دلالات أعمق تتوارى خلف البنية السطحية للخطاب، وتعدّ سمة أدبية تستدعي الانتباه من لدن القارئ. وقد تتجلى الموسيقى الداخلية في قصيدة (أبو الحب) في تكرار ثلاثة مجالات هي: الحروف، الألفاظ والتراكيب.

أ. تكرار الحروف

يمتلك تكرار الحروف أثراً كبيراً في إحداث موسيقى النص، فقد تشترك الكلمات في تكرار حرف واحد أو أكثر، وهذا النوع من التكرار من أبسط أنواع التكرار ولا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يظهر أهم دور له في أداء المضمون و«يحمل في ثناياه قيمة دلالية، إذ يضيف إلى موسيقية العبارة نغمات جديدة». (٢٢) وقد تردد حرف أو حروف في قصيدة (أبو الحب) ولهذا التردد قيمته الدلالية فضلاً عن قيمته الإيقاعية؛ منها: تكرار حروف المد «ا، ي» التي تدلّ على دلالة الأين والتوجع والألم فضلاً عن موسيقى جياشة تحرك عواطف ومشاعر المتلقي. إذ إنّ تكرار الصوائت الطويلة في ألفاظ «والها- وجلا- ناحلا- وجعا» يؤدي إلى امتداد إيقاعي في بيت الشاعر.

في يوم كل نبي والهاً وجلاً أمسى وكلّ وصي ناحلاً وجعاً^(٢٣)

فأراد الشاعر بلفظة (يوم) فاجعة كربلاء الأليمة التي أبكت وآلمت قلوب المحبين للإمام الحسين عليه السلام وما جرى له ولأهل بيته من مصائب شتى.

ولما أراد الشيخ محسن أن يعبر عن شدة حزنه اتجاه أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام لم يأت إلا بأصوات الجهر «د، ذ، ب، ج» التي تتمتع بوضوح سمعي وطنين عال، فقال:

و ذا أخوك وذا سهم ابن مرّة قد أودى به ليته في مهجتي وقعا

و ذاك عمّك حول النهر جثته كالطود أصبح من أرجائه انقطعاً^(٢٤)

و تمضي القصيدة بسياقها الرصين بهيمنة نسبية لأصوات الجهر حتى نصل إلى هذين البيتين:

أنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسفاكم من سيفه الجزعا

أأنتم حارقوا أبياته بأبي تلك البيوت ومن في ظلها اضطجعا^(٢٥)

يلجأ الشاعر إلى شتى الطرق للتقرير والتذكير على أعمال الظالمين ومن هذه الطرق، رفع الصوت والجهر به؛ لعل هذه الأصوات المجهورة «أ، ض، ظ، ب، غ، ح» تخرق آذانهم الصماء؛ ومما يزيد في جمالية موسيقى البيت الثاني تكرار حرف التاء حتى إنه يتصور لنا حزن الشاعر وغضبه على الطغاة، ويقول الشاعر:

لقد سقى عترة الهادي النبي ولا سقى معاديه إلا الويل والهلعا^(٢٦)

استعمل الشاعر هنا من الأصوات المجهورة «د، ق» في مجاورة الأصوات المهموسة «س، ه» والتضاد الحاصل منها يمنح القصيدة ظرافة رائعة معبرة عن أحاسيس الشاعر تجاه أعداء النبي وأولاده.

ومن نماذج تكرار الصوت هو تكرار حرف «ن» وهو «صوت مجهور متوسط الشدة، ينبعث من الصميم للتعبير عن الألم العميق هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع»^(٢٧) هذا التكرار يوافق الحالة النفسية المترعة بالألم الذي يعانيه الشاعر، فضلاً عن هذا التكرار فإن مجاورة حرفي «ا» و«ي» صنع إيقاعاً حزيناً يمنح المتلقي شعوراً بالحزن:

من كان أجود منه حين قال ألا يا نفس هوني وكان الماء ممتنعا^(٢٨)

إن صوت النون عند مجاورته أصوات المدّ يحاكي صوت المريض العليل الذي أعياه المرض وجعله يئنّ أئيناً مستمراً كما يعبر عن آهات الشاعر وحالة الشجن الذي يحسّه لأن أصوات المدّ تناسب التأوه والصياح.

ب. تكرار الألفاظ

يُعد تكرار اللفظ في النص من الأدوات التي تؤدي دوراً فريداً في الموسيقى اللفظية و«من أبسط أنواع التكرار وأكثرها شيوعاً بين أشكاله المختلفة»^(٢٩) يكون

هذا التكرار ناتجاً عن أهمية المفردة وأثرها في إيصال المعنى؛ إذ تأتي مرّة للتأكيد أو التحريض فضلاً عما تقوم به من إيقاع صوتي داخل النص. ولا شك أنّ تكرار المفردات يمنح النصّ امتداداً وتنامياً في الصور والأحداث بحيث نستطيع بها أن نكشف عن أغوار النصّ وتجسيد المشاعر المختلفة في نفس الشاعر. ومن ذلك ما نجده في قول الشاعر:

طف بالطفوف فما أحلى الطواف بها فالطف والعرش كانا في العلا شرعا
والطف عرش العلا ما مكّة شرفا فثمّ أول بيت للورى وضعا

...

في يوم أمسى رسول الله ممتعضا يشكو إلى الله ما في ولده صنعا

...

كي يهلك الحرث بعد النسل يعقبه أليس نسل رسول الله قد قطعاً^(٣٠)

نرى أنّ الشاعر كرّر لفظتي «الطف» و«رسول الله» ليؤكد على توظيف اسم الأعلام التاريخية، التراثية التي تتمتع بحساسية خاصة لأنّ هاتين المفردتين بطبيعتها «تحمّلان تداعيات تربطهما بقصص تاريخية، واقعية وتشيران إلى أبطال وأماكن تنتمي إلى ثقافات متباعدة في الزمان والمكان»^(٣١)؛ إنّ تكرار هذه الألفاظ يدل على حبه الخالص وحالاته النفسية الحزينة وكأنّ الشاعر يريد أن ينقل همومه إلى المتلقي. ونجد التكرار أيضاً في قول الشاعر:

ويل العراق وويل الساكنين به هلاً أجابوا حبيب الله حين دعا
أأنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسقاكم من سيفه الجزعا
أأنتم حارقوا أبياته بأبي تلك البيوت ومن في ظلّها اضطجعاً^(٣٢)

فقد كرّر الشاعر مفردتي «ويل» و«أنتم» ليشكو من الأشخاص الذين لم يلبوا

دعوة الأئمة، وأيضًا هذا التكرار يدل على شدة توبيخ الشاعر لهؤلاء الأشخاص كأنه يريد أن يأخذ الثأر منهم. و«التكرار من الطاقات الأسلوبية الفاعلة في بنية النص الشعري ويمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أن من الممكن أن يؤدي إلى ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابهة إلى عدد من التمفصلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار»^(٣٣)؛ وإنّ للتكرار عند الشاعر دورًا كبيرًا في التعبير عن أحاسيسه ويضم الجانب اللفظي والجانب الدلالي معًا ويقع في إطار الإيقاع الداخلي.

ج. تكرار الضمائر

إنّ التعامل مع الألفاظ المشكلة للضمائر له أهميته الأسلوبية والدلالية «ذلك أتمها تدفع بالقارئ إلى إنتاج دلالة معينة سواء من خلال ردّ هذه الضمائر إلى مراجعها أو بتقديرها في بعض الأحيان». ^(٣٤) قد لجأ الشيخ محسن إلى ضمير «ها» للغائبة ليؤكد على شدة المصائب التي تحملتها السيّدة زينب عليها السلام فضلًا عن أنّ تكرار هذا الضمير خلق إيقاعًا منتظمًا:

وتلك زينب أفديها وما وجدت من بعد إخوتها من خدرها منعا^(٣٥)

ونرى أيضًا أنّ الشاعر قد اعتمد على تكرار ضمير «أنت» بغرض التأكيد والتنبيه وجذب انتباه القارئ إلى تعظيم كربلاء التي احتضنت جثمان الإمام الحسين عليه السلام، وهنا نلمح غزارة الوجدان والعاطفة عنده عن طريق ترديد ضمير الإشارة للمخاطبة «أنت» الذي يكشف عمق التصاقه بالإمام عليه السلام.

ما أنت يا كربلاء ارض ولا فلك بل أنت عرش ملك العرش قد رفعا

لقد سموت على السبع العلا شرفا و أنت أعلى من الكرسي مرتفعا^(٣٦)

كذلك توظيف الشاعر لتكرار ضمير «ك» للمخاطب يدل على إحياء ذكرى

الإمام الحسين عليه السلام وعدم تغييب ذكره عن الأذهان؛ فيؤثر هذا الضمير تأثيرًا كثيرًا على المتلقي، حيث يجعله يشارك عواطف الشاعر فضلًا عن إضفاء القصيدة نغمًا إيقاعيًا حزينًا مرتبطًا بالمعنى العام للقصيدة:

هذا أبوك أتنسى يوم مصرعه و صنع شمر به يا جل ما صنعا
و ذا أخوك وذا سهم ابن مرة قد أودى به ليته في مهجتي وقعا
و ذاك عمك حول النهر جثته كالطود أصبح من أرجائه انقطعا^(٣٧)
د. تكرار التركيب

يعتبر تكرار التركيب، أشد تأثيرًا ويبدو أكثر تماسكًا من وروده في بداية الجمل وأيضًا هذا التكرار يؤدي إلى الانسجام المنظم بين المقاطع ويحقق موسيقى متماسكة، ويوحى في طياته بأبعاد إيحائية تؤثر في المتلقي وتجسد الحالة النفسية للشاعر؛ فلذلك لم يأت التكرار في شعر الشيخ محسن اعتباريًا بل جاء مقصودًا مع الإيقاع والدلالة لإظهار حبه للإمام الحسين عليه السلام، وإظهار ألمه وحزنه لمصابه ولشهادته وبث روح المقاومة والثورة والقضاء على الظلم، قال الشاعر:

في يوم بيت بني الزهراء منهدمًا أمسى وبيت بني الزرقاء مرتفعا
في يوم شمل بني الزهراء منصدا أمسى وشمل بني الزرقاء مجتمعا
في يوم كل نبي والمها وجلا أمسى وكل وصي ناحلا وجعا^(٣٨)

نلاحظ أنّ الشاعر قد كرّر التراكيب «بيت بني الزهراء»، «بيت بني الزرقاء»، «شمل بني الزهراء»، «شمل بني الزرقاء» وهذا الأمر يدل على امتزاج شعور الأسمى والحزن مع شعور التحدي الذي تبعته هذه المعاناة والمصيبة وتفجير الإنفعالات أمام حادثة كربلاء؛ فقد جاء استعمال هذه التراكيب للتعبير عن أقصى حالة التحسر والألم الشديد حين يفقد أعلى ما عنده؛ كذلك مجيء لفظة «يوم» منكرًا للدلالة

على تهويل أو تعظيم يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. فضلاً عن إسهام هذه البنية التركيبية في تشكيل الموسيقى الداخلية للأبيات الشعرية.

٢- الموسيقى الخارجية

قد تتجلى موسيقى الشعر الخارجية عن طريق بحور الشعر وقوافيه.

أ. الأوزان

يرتبط اختيار الوزن عند الشاعر بالموضوع وحالته النفسية، فإن كان حزيناً اختار وزناً طويلاً يصب فيه مشاعره كافة وخلجاته النفسية. فقد وظّف أبو الحب في أشعاره الرثائية سلسلة من بحور الطويل، البسيط، الكامل، الخفيف والمتقارب والوافر ولكن يُعدّ بحر الطويل من أكثر الأوزان استعمالاً في قصائده هذه. على هذا الاعتبار يمكننا القول إنّ هذه الهيمنة للطويل ترجع إلى رغبة الشاعر في أن يجد فضاء إيقاعياً حرّاً للبيان ما في صدره من مشاعر الحزن والألم. واستعمال الشيخ محسن في قصيدته «رثاء الإمام الحسين عليه السلام والمستشهدين معه» بحر البسيط لطبيعة موضوعه الشعري الذي يقتضي هذا البحر.

الجدول الإحصائي لأوزان القصائد الرثائية للشيخ المحسن

التسلسل	البحر	عدد القصائد الرثائية	النسبة المئوية
١	الطويل	١٢	٪٣٢
٢	الكامل	١٠	٪٢٦
٣	البسيط	٨	٪٢١
٤	الخفيف	٣	٪٨
٥	المتقارب	٣	٪٨
٦	الوافر	٢	٪٥
المجموع	٦	٣٨	٪١٠٠

ب. القوافي

إنَّ القوافي ذات قيمة موسيقية لتكرارهما في وحدة النغم ولها وظيفة إيقاعية في أجزاء القصيدة والتعبير عن معناها. إذا أمعنا النظر إلى قصائد الشيخ الرثائية يتجلى لنا أنَّه استفاد من القوافي المطلقة أكثر من المقيدة. والقوافي المطلقة هي التي يكون فيها الروي متحركاً. ربّما كان استعمال (أبو الحب) القوافي المطلقة تصعيداً لنغم الموسيقى الحزينة في أشعاره الرثائية.

يعدّ الروي أهم حروف القافية و« هو الحرف الذي يلتزم الشاعر بتكراره في كل أبيات القصيدة وإليه تنسب القصيدة»^(٣٩). بالنظر إلى قصائد الشيخ الرثائية، يتّضح لنا أنَّ «الباء» تأتي في مقدّماتها ثمّ تليها النون، العين، اللام والميم و... وهذه الحروف المستعملة في القوافي، كلّها تمتاز بالجهر والشدة لإظهار حزنه وقلقه.

أمّا بالنسبة إلى قصيدة «رثاء الإمام الحسين والمستشهدين معه» فنلاحظ أنَّ كلمات القافية ذات معانٍ متصلة بموضوعه الشعري؛ فاختار الشاعر مفردات «نعا، وجعا، ولعا، جزعا، اضطجعا، فزعا و...» قافية لإظهار الحزن والأسى ليكون شديد الوقع على المتلقي وينفذ إلى صميم قلبه؛ من جانب آخر فالحروف المشتركة في القوافي لا تؤثر بموسيقاها على الحاسة السمعية فحسب، بل تتأثر منها الحاسة البصرية كذلك وكلّما كان الشعر أكثر انتظاماً وتماسكاً بين أجزائه كانت النفوس إليه أميل.

الأرض تبكي وأفاق السماء معا في يوم جبريل أبناء النبي نعا

في يوم بيت بني الزهراء منهدماً أمسى وبيت بني الزرقاء مرتفعا

في يوم شمل بني الزهراء منصدا أمسى وشمل بني الزرقاء مجتمعا^(٤٠)

إنَّ استخدام الشاعر حرف «ع» في الروي ثمّ حرف مد «ا» المعروف بـ «حرف الإطلاق» الذي يعد من الألفاظ المجهورة، الانفجارية للتأكيد على شدة انفعاله

أمام كارثة «كربلاء» واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام. «إنّ صوت الألف يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقي لأنّها أوضح في السمع وأكثر أثراً في النفس من الأصوات الساكنة»^(٤١) فقراءة المدّ تثير الانتباه وإنّ وجود الألف أضعف على البيت نوعاً من الحزن في موسيقاها؛ إذ إنّ «مدّ الصوت كتنفس الصعداء وهذه المدود الكثيرة المتنوعة والمصاحبة للنص إلى منتهاه، افضاءات بآلام الشاعر داخل إفضائه الظاهر بشكواه إنها موسيقى شجون، تخللت موسيقى العروض، إنّها أنفاسه داخل كلماته تهب الأبيات حياة وصدقاً»^(٤٢) وقوافي الأبيات أيضاً لها السجع المتوازي ومن هنا كلّ هذه العوامل سبب خلق جو عاطفي حزين تلعب الموسيقى دوراً عظيماً فيه.

المبحث الثاني: المستوى التركيبي

الغرض الرئيسي من هذا المستوى يدور حول الأساليب الإنشائية أكثر من اهتمامنا بالجانب الخبري لأنها تكون أكثر عرضة لانتاج المعاني وخلق الصور الشعرية في خضم القصائد. فضلاً عن أن «جانباً من المستوى التركيبي يمكن أن يستنبط من المعاني العامة للجمل والأساليب الدالة على الخبر والإنشاء والتأكيد والطلب كالاستفهام، النداء والأمر... باستخدام الأدوات الدالة على هذه الأساليب»^(٤٣) إذ إن القسم الأكبر من عبارات الشاعر يندرج تحت الأساليب الخبرية التي تكون خارجة من العدّ فينبغي أن يهتم بسرد الأساليب الإنشائية التي تفيد الحدوث والحركة لدى الشاعر. نتطرق في هذا البحث إلى الأساليب الإنشائية التي وظفها الشيخ محسن في قصيدته وفقاً للمعنى الشعري وعواطفه الصادقة.

١- الإستفهام

الإستفهام يُعد من أهم الأساليب في التعبير عما في نفس الشاعر وتحريك عواطف المتلقي. وتكمن «أهمية الاستفهام في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل بين البشر وظيفته التبليغية والحجاجية»^(٤٤) وكثيراً ما نرى خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي واستعماله في أغراض بلاغية لإفادة المعنى، مثل قول الشاعر:

أ أنتم كفوه لا والذي سمك الـ أفلاك لو شاء أخلى منكم البقعا
أ أنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسفاكم من سيفه الجزعا
أ أنتم حارقوا أبياته بأي تلك البيوت ومن في ظلّها اضطجعا^(٤٥)

غرض الشاعر من استخدام أسلوب الإستفهام الدلالة على معنى التقرير والتأكيد بمعنى أن الظالمين منعوا الإمام عليه السلام من الماء وأشربوه كأس الشهادة. قد أفاد الشاعر من هذا الغرض لتحقير خصومهم ومعانديهم ويريد أن يكشف عن ظلم

الحكام في سفك دماء آل رسول الله ﷺ وبذل أقصى جهده من خلال رثائه لبعث روح الحمية والغيرة بين الناس كي يثوروا على جور الظالمين.

٢- النداء

يُعد النداء من أساليب الإنشائية الطلبية وقد وظّف الشاعر أسلوب النداء في شعره لأغراض عدة منها التحسّر والتوجع وكما يأتي:

يا ليت كل ثنايا الناس ساقطة يوم ابن هند ثنايا ذي الشنا قرعا

يا ليت أرؤس كل الناس نادرة غداة رأس حبيب المصطفى رفعا^(٤٦)

كما يبدو في هذين البيتين يرتقي حزن الشاعر إلى ذروته ويتبلور كل ما يعاناه من ألم في أسلوب النداء والتمني معاً. « أمّا (يا) فمخرجها الصوتي مع (ليت) فيه تنويع بين العلو الذي ينطلق من الأعماق والإنخفاض الذي يعيد للنفس استقرارها بحيث يجعل هذا التنويع في التصويت نوعاً من الإضافة الدلالية على التحسر والتفجع والتمني الذي طال عليه الزمن^(٤٧). إنّ النداء هنا لا يتسع إلا أن يكون استشارة لجملة من العواطف ولعلها عاطفة مكبوتة يريد الشاعر أن يطلق لها العنان ويخفف من وطأة المعاناة التي يزرع تحتها.

٣- الأمر

قد يخرج الأمر عن دلالته الحقيقية وهي الطلب على جهة الاستعلاء إلى دلالات بلاغية كالإثارة والتشويق، والحث والتحضيض. ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:

طف بالطفوف فما أحلى الطواف بها فالطف والعرش كانا في العلا شرعا^(٤٨)

هنا يبدو أنّ المقصود من الأمر هو إثارة المتلقي وتشجيعه على زيارة قبر الإمام الحسين ﷺ وأيضاً قوله:

يا رب أنت على ما شئت مقتدر فاجعل بثأرهم فوزي لاقتنعا^(٤٩)

و الغرض من الأمر هنا تحضيض المخاطب على الأخذ بثأر دم الحسين ﷺ.

المبحث الثالث: المستوى الدلالي (الانزياح)

يعدّ الانزياح من الظواهر المهمة في الدراسات الأسلوبية التي تدرس النص الأدبي على أنّه لغة مخالفة للمألوف. والغرض من الانزياح في العمل الأدبي هو جلب انتباه المخاطب إلى موضوع ليرسخ في ذهنه. إذ إنّ الانزياح «تعبير يخرج عن المألوف في ترتيب تراكيبه وصياغة صورته، خروجاً إبداعياً مقصوداً يهدف إلى البناء من خلال الهدم وإلى المفاجأة ولفت الأنظار من خلال الخلق وترك المألوف»^(٥٠)

إنّ الانزياح الدلالي هو العدول عن المعاني الموضوعية في لغة المعيار في حين أنّ «لغة الشعر أو النثر تزخر بالألفاظ والمترادفات في شكلها العادي ولكن عندما تخرج هذه المترادفات عن نمطها العادي فإنّه يدخل عليها ما يعرف بالانزياح فتخرج وتعرض عن معناها الرئيسية وتلبس معانٍ أخرى وهذا النوع من الانزياح يسمى الانزياح الدلالي»^(٥١)، يبدو أنّ الانزياح الدلالي هو الميزة الشعرية لـ(أبو الحب) فلذلك ركزنا على الاستعارة لأنّها أهم ما يقوم عليه هذا النوع من الانزياح ثم تطرقنا إلى التشبيه ثم الكناية.

١- الإستعارة

لقد ظهرت الرؤية الجمالية للشاعر عن طريق بعض الصور الاستعارية التي كانت أدواته الدقيقة في نقل تجربته الشعورية إلى السامع. إنّ (أبو الحب)، يستعمل الاستعارة المكنية التي تبعث الحياة الإنسانية وتلحق الأعضاء والصفات البشرية بالجملادات لكي يؤثر في المتلقي ويشدّ انتباهه كما في الأمثلة الآتية:

الأرض تبكي وآفاق السماء معا في يوم جبريل أبناء النبي نعا^(٥٢)

شبه الشاعر الأرض (المشبه) بإنسان (المشبه به) ثم حذف الإنسان وأخذ بلوازمه

وهو «البكاء» على سبيل الاستعارة المكنية وقد عمد الشاعر إلى التشخيص؛ فألبس المعنى صورة آدمية تشعر وتحس وتبكي، فيها نقل تجربته النفسية والعاطفية، فالتلقي يدرك أن الشاعر في وضع مأساوي ومصيبة عظيمة ابتلى بها في فقد أبناء النبي. كذلك قوله:

ما أنت يا كربلاء أرض ولا فلك بل أنت عرش ملك العرش قدر فعا^(٥٣)

إنَّ الشاعر استعان بالتشخيص حيث ينادي أرض كربلاء بواسطة حرف نداء «الياء» ويعمق النداء الألفة التي بين هذه الأرض وعرش خالق الكون؛ إنَّ الوضع النفسي الممزق هو الذي جعل الشاعر يلجأ إلى هذا الأسلوب، فانزاحت العبارات عن معانيها الحقيقية.

٢- التشبيه

التشبيه من أحد العناصر الأسلوبية التي تضيف على الكلام جمالية والشاعر يستعمله بوصفه أداة ناجعة للتعبير عن رؤيته الشعرية ويستمسك به للكشف عن خلجات نفسه وتجاربه الشعورية، من ذلك قوله:

وذاك عمك حول النهر جثته كالطود أصبح من أرجائه انقطعا^(٥٤)

شبه الشاعر قامة أبي الفضل العباس عليه السلام بالجبل العظيم ولكن أجزاءه قد انقطعت. إنَّ هذا التشبيه يشترك في الطابع الذاتي الذي يعطي للمشبه به دلالة خاصة تتعدى دلالته المباشرة والمعهودة ويجعله محكوماً بتلك المعاناة الفردية بها فيها من حزن وأسى؛ فلذا استعمل الشاعر هذه الصورة الجديدة وخرج عن المألوف لجذب المتلقي وانتباهه أمام الحادثة.

و من ذلك ما نجده في قوله أيضًا:

يا من يرى أن للأفراح آونة متى متى وسحاب الرحمة انقشعا^(٥٥)

شبّهت الرحمة بالسحاب؛ فهذا التعبير تشبيه بليغ والشاعر يعبر عن مشاعره وأحاسيسه بطريقة إيجابية ليدرك المتلقي أنّ بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، انقشع عن الناس سحاب الرحمة وهو يشير إلى عدم الشفقة من جانب الحكام الظالمين.

٣- الكناية

أما التعبير بطريق غير مباشر فيكون في النفس أوقع وأحلى وعند بيان الغرض، أنسب وأولى وأيضاً يعطي المسألة عمقاً وجلالاً وفوائد في البيان لا تتحقق تلك اللطائف بالتعبير المباشر. فيستخدم الشاعر نوعاً آخر من الانزياح وهو أسلوب الكناية لكثرة تأثيرها في امتاع المتلقي وأفضل وسيلة لبيان المراد؛ من ذلك قول الشاعر:

أأنتم مانعوه الماء ويلكم لو شاء أسقاكم من سيفه الجزعا^(٥٦)

عمد الشاعر إلى استخدام الكناية عن الموصوف في الشطر الثاني وهو كناية عن القتل أي قتل الأعداء ومانعي الماء.

الخاتمة

من أهم ما توصلنا إليه:

١. المناهج الأسلوبية لها دور مهم في الكشف عن كنوز المفاهيم بحيث يمكن الوصول إلى المعنى فتؤدي الأسلوبية دورًا كبيرًا في نضج النص وتوصيل المعنى.
٢. قد وظّف الشيخ محسن أبو الحب شعره في خدمة قضية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام واستطاع أن يتكلم عن آلامه وهو اجس نفسه. وظهرت الموسيقى الداخلية في قصيدته معتمدًا تكرار الأصوات والمفردات والتراكيب؛ فتكثر أصوات المد «ا»، «ي» بشكل لافت لإيجاد جو موسيقي حزين ومنسجم مع ساحة الرثاء.
٣. يختار الشاعر من الأصوات المجهورة والمهموسة ما يزيد موسيقى كلامه رونقًا وجمالًا. إنّ تكرار هذه الأصوات من أهم أشكال التكرار المتداولة في قصيدة الشيخ محسن بحيث ينشأ منه انسجام في الإيقاع والتأكيد للمعنى وتفجير لانفعالات الشاعر.
٤. في مستوى الموسيقى الخارجية استعمل الشاعر القافية الواحدة في الأبيات كلّها وربط بين الوزن وموضوع قصيدته، وأيضًا مزج بين الأساليب الخبرية والإنشائية لتتوافق مع حالته النفسية المختلطة بين الحزن للإمام الحسين عليه السلام والغضب على الحكام الجائرين.
٥. إنّ الشاعر يعمد إلى أسلوب الانزياح الدلالي لأجل تشجيع المتلقي وتقريب المعنى في ذهنه مما يدل على جذب مشاعر القارئ وتعزيز نسيج قصيدته.

الهوامش:

١. الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، رابعة، موسى، كويت، ٢٠٠٣: ص ١٠
٢. الأسلوبية والأسلوب، المسدي، عبدالسلام، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٦: ص ٧٧
٣. المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، عودة، خليل، ١٩٩٤: ١٠٠ و١٠١
٤. الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، أبو العدوس، يوسف، الطبعة الثانية، عمان، ٢٠١٠.
٥. علم الأسلوب مبادئه وأجراءته، فضل، صلاح، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨.
٦. البلاغة والأسلوبية، عبدالمطلب، محمد، القاهرة، ١٩٩٤.
٧. ظواهر الأسلوبية في سورة الحج، ملا إبراهيمي، عزت؛ تاند، بايزيد، العدد الأول، طهران: مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٩.
٨. دراسة أسلوبية في سورة الكهف، رسالة الماجستير، عبدالرحمن مروان، محمد سعيد، فلسطين، ٢٠٠٦.
٩. دراسة أسلوبية في سورة مريم، رسالة الماجستير، نابلس، ٢٠٠٣.
١٠. الظواهر الأسلوبية في سورة الأنعام، كياني، حسين؛ قلاوند، سمانه، العدد العاشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٥.
١١. سورة الواقعة: دراسة أسلوبية، إحمود، بلال سامي، جامعة شرق الأوسط، ٢٠١٢.
١٢. الظواهر الأسلوبية في شعر أبي القاسم الشابي: قصيدة (صلوات في هيكل الحب أنموذجاً)، بيرزاد، مينا؛ نورمحمد نهال، زهره، العدد الرابع، طهران: مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٩.
١٣. جمالية الملامح الأسلوبية في قصيدة مدينة بلا مطر لبدر شاكر السياب، نظري منظم، هادي؛ رحيمي، ثريا، العدد التاسع عشر، اصفهان: مجلة البحوث في اللغة العربية وآدابها، ١٤٤٠.
١٤. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، لخلولي، الجزائر، ٢٠١١.
١٥. معجم خطباء كربلاء، الطعمة، سلمان هادي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٠٣
١٦. تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الشاهرودي، نورالدين، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٣٦
١٧. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣.

١٨. البيوتات الأدبية في كربلاء، الكرباسي، موسى ابراهيم، ١٩٦٨، ص ٢٧.
١٩. اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الرافي، مصطفى صادق، القاهرة، ١٩٦١، ص ١٨٤
٢٠. النقد العربي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، محمود خليل، ابراهيم، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٥٤
٢١. النقد العربي الحديث، غنيمي هلال، محمد، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٦١
٢٢. المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، عبدالرحمن، ممدوح، اسكندرية، ١٩٩٤، ص ٩٤
٢٣. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧
٢٤. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٥. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٦. المصدر نفسه: ١٠٨
٢٧. خصائص الحروف العربية ومعانيها، عباس، حسن، دمشق، ١٩٩٨، ص ١٦٦.
٢٨. ديوان الشيخ محسن أبي الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨
٢٩. التكرار في شعر محمود درويش، عاشور، فهد ناصر، الطبعة الأولى، ب يروت، ٢٠٠٤، ص ٦٠
٣٠. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧ و ١٠٨.
٣١. تحليل الخطاب الشعري، المفتاح، محمد، الطبعة الثانية، المغرب، ١٩٨٦، ص ٦٥
٣٢. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧ و ١٠٨
٣٣. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته، فضل، صلاح، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢١٤
٣٤. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٢١٤
٣٥. قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، عبدالمطلب، محمد، مصر ١٩٩٥
٣٦. ديوان الشيخ محسن أبو الحب، أبو الحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨
٣٧. المصدر نفسه، ص ١٠٨

٣٨. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٣٩. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، بديع يعقوب، اميل، الطبعة الأولى، ١٩٩١، ص ٣٥٢
٤٠. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.
٤١. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عكاشة، محمود، مصر، ٢٠٠٥، ص ٤٢.
٤٢. التكرير بين المثير والتأثير، على، عز الدين، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٦٧
٤٣. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، عوض حيدر، فريد، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤١٩، ص ٤٣.
٤٤. أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، عيدة، ناغش، لاتا، ص ٢٣
٤٥. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨
٤٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٤٧. نظرة في أسلوب النداء ودلالة «ياليت» اللغوية، العمرى، فريد محمود، ١٤٢٤، ص ٢٣٥
٤٨. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٨
٤٩. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٥٠. أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، حمد، عبدالله خضر، لبنان ٢٠٠٣، ص ٩
٥١. الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، صالح، لخلولى، الجزائر، ٢٠١١، ص ٦
٥٢. ديوان الشيخ محسن أبوالحب، أبوالحب، الشيخ محسن، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٣، ص ١٠٧.
٥٣. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٥٤. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٥٥. المصدر نفسه، ص ١٠٨
٥٦. المصدر نفسه، ص ١٠٨

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

١. أبو الحب، الشيخ محسن (٢٠٠٣م)، ديوان الشيخ محسن أبو الحب، الطبعة الأولى، بيروت، بيت العلم للناشرين.
٢. بديع يعقوب، إميل (١٩٩١)، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣. حمد، عبدالله خضر (٢٠٠٣م)، أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات، لبنان، عالم الكتب الحديث.
٤. الرافي، مصطفى صادق (١٩٦١م)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، تحقيق عبدالله منشاوي، القاهرة، مكتب الإيمان.
٥. رابعة، موسى (٢٠٠٣م)، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، كويت، دار الكندي للنشر والتوزيع.
٦. الشاهرودي، نورالدين (١٩٩٠م)، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دارالعلوم.
٧. الطعمة، سلمان هادي (١٩٩٩م)، معجم خطباء كربلاء، الطبعة الأولى، بيروت، دار صالح.
٨. عاشور، فهد ناصر (٢٠٠٤م)، التكرار في شعر محمود درويش، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٩. عباس، حسن (١٩٩٨م)، خصائص الحروف العربية ومعانيها، دمشق، اتحاد

الكتاب العرب.

١٠. عبدالرحمن، ممدوح (١٩٩٤م)، المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دارالمعرفة الجامعية، اسكندرية.
١١. عبدالمطلب، محمد (١٩٩٥م)، قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.
١٢. عكاشة، محمود (٢٠٠٥م)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، مصر، دار النشر للجامعات.
١٣. على، عز الدين (١٩٧٨م)، التكرير بين المثير والتأثير، القاهرة، دارالطباعة المحمدية.
١٤. عوض حيدر، فريد (١٤١٩هـ)، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
١٥. غنيمي هلال، محمد (١٩٧٣م)، النقد الأدبي الحديث، بيروت، دار نهضة مصر للطباعة.
١٦. فضل، صلاح (٢٠٠١م)، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت، منشورات علم المعرفة.
١٧. الكرباسي، موسى ابراهيم (١٩٦٨م)، البيوتات الأدبية في كربلاء، نقابة المعلمين للطباعة.
١٨. محمود خليل، إبراهيم (٢٠٠٣م)، النقد الأدبي الحديث من المحاكات إلى التفكيك، عمان، دارالمسيرة للنشر.
١٩. المسدي، عبدالسلام (٢٠٠٦م)، الأسلوبية والأسلوب، الطبعة الأولى، بيروت، دارالكتاب الجديد.

٢٠. المفتاح، محمد (١٩٨٦م)، تحليل الخطاب الشعري، الطبعة الثانية، المغرب، المركز الثقافي العربي.

ثانياً: الرسائل الجامعية

عيدة، ناغش (لاتا)، أسلوب الاستفهام في الأحاديث النبوية: في رياض الصالحين، دراسة نحوية بلاغية تداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ثالثاً: البحوث

١. صالح، حلولى (٢٠١١م)، الظواهر الأسلوبية في شعر نزار قباني، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد الثامن، صص ١-٣٦.
٢. العمري، فريد محمود (١٤٢٤هـ)، نظرة في أسلوب النداء ودلالة «يا ليت» اللغوية، مجلة أحمدية، العدد ١٤، صص ٢١٤-٢٥٢.
٣. عودة، خليل (١٩٩٤م)، المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، صص ١٠٠-١١٠.